

## موضوع الوحدة السابعة

(العمل الأدبي وفق المنهج الاجتماعي في النقد يظهر العلاقة الخلاقة بين الوقائع الاجتماعية الخارجية والأعمال الأدبية الإبداعية، فالأديب يستمد مادته من الواقع، ويصور ما فيه من ظواهر، ويفضح ما من مفارقات وتناقضات، ويعكس رؤيته لهذا الواقع مديناً الاستغلال والنهب والجشع، ثم يعيد هذه الرؤية فناً طليعياً يمثل رؤيته العالم والمستقبل، ويكتب بأسلوب واضح، يهتم فيه بالتفاصيل الدقيقة واللغة الواقعية المألوفة). ناقش هذا القول في ضوء ما مررت به من نصوص في كتابك المدرسي.

- الموضوع:

يدعو المنهج الاجتماعي في الأدب والنقد إلى الربط بين الأدب والمجتمع، فالأدب انعكاس لواقع الحياة على المستوى الاجتماعي، وتعبير عن الواقع، والمجتمع بنظمه وتحولاته هو المنتج الفعلي للعمل الأدبي والفني، فهناك علاقة خلاقة بين الوقائع الاجتماعية والأعمال الأدبية. إن الأديب يستمد مادة أدبه وإبداعه من الواقع، إيماناً منه أن العلاقة بين الأديب ومجتمعه علاقة تبادلية يأخذ منه مادته، ويعيدها إليه فناً طليعياً، يستهدف نقل المجتمع إلى طور أكثر إنسانية وعدالة، فيصور ظروفه المعيشية، ويلقي الضوء على معاناته وآلامه، يقول الشاعر عبد الوهاب البياتي يصف سوق القرية بواقعية شفافة:

الشَّمْسُ، والحُمُرُ الهزيلة، والدُّبابُ  
وحذاء جندي قديم  
يتداول الأيدي. وفلاح يُحدِّق في الفراغ:  
"في مطلع العام الجديد  
يديا تمتلنان حتماً بالنقود  
وسأشترى هذا الحذاء"

واهتم الأديب العربي بتصوير الظواهر الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العربي، فقد يتناول شريحة من شرائح المجتمع، تبرز لونا من الأخلاق والطبائع والعادات، وما يتحكم في مصيرها من ظروف، كقضية اليتيم واضطهاد المجتمع لليتامى، وقد قدّمتها الكاتبة وداد السكاكيني في رؤية واقعية لم تحسمها الحياة بعد، لذلك هي تحمل المجتمع عبء هذه القضية ومواجهتها، والسعي لإيجاد الحلول لها، من ذلك قولها في قصة الخبز المر:

(أخذت الأم تقدّم لولدها الخبز الذي كان يجبه عند أهلها، فيأكله من يدها فتاتاً بالحبيب، يأكله من غير إدام، فيحسّه شهياً المذاق، وتعجب المرأة الضخمة قائلة: أراك تأكل الخبز في غير مهلة ولا فتور، ولا تدسه بعد تفتيته تحت الوعاء!).

ويفصح الأديب العربي ما في المجتمع من مفارقات وتناقضات، وما هو الشاعر عبد الوهاب البياتي يقتحم عمق المجتمع في الريف، لينقل للقارئ بواقعية بالغه صورة دقيقة عن السوق بما فيه من مظاهر الشقاء والبؤس والأحلام والتطلعات، فيقول:

والحاصدون المتعبون:  
"زرعوا، ولم نأكل  
ونزرع صاغرين، فيأكلون"

ويعكس الأديب رؤيته لهذا الواقع المرّ، فيدين الاستغلال والنهب والجشع الذي يطال الفقراء البسطاء، ويحمل على المدينة وظلمها ووحشيتها، وهي تبتلع أهل الريف وتصرعهم وتسرقهم، وتذلّمهم وتغتال أحلامهم، يقول البياتي:

والعائدون من المدينة: يا لها وحشاً ضريراً!  
صرعاه موتانا، وأجساد النساء  
والحالمون الطيبون"

ويرى الأديب وفق المنهج الاجتماعي أن كل عمل أدبي يتضمّن رؤية للعالم والمستقبل، تعبّر عن الوعي الجماعي المتحقّق والممكن في الآن ذاته، وهو ينهل رؤيته من المجتمع ويعيدها إليه فناً ريادياً، يُمهّد الطريق لمستقبل واعد بالأمل والتفاؤل بالخلاص، فيرسم صورة للواقع توحى بضرورة التغيير، وتتطلّع إلى علاقات إنسانية جديدة لا تسلط فيها ولا استغلال، يقول القرنفلي:

ومشت جموع المؤمنين  
تطأ الدجى، تطأ السنين  
اقرأ هو الفتح المبين

ويحرص الأديب في معالجة قضايا مجتمعه على رسم أدقّ التفاصيل بأسلوب أدبي واضح قريب من فهم الشعب، لأنه يكتب له، ويعبّر عن همومه وآماله، لذلك اهتم باللغة الواقعية المألوفة، التي تعبّر عن مستوى الجماهير الفكري والسلوكي في واقع الحياة، تقول الكاتبة وداد سكاكيني في قصة الخبز المر:

(أما أم فتحي فتفتح الباب في ذلك الميعاد، وتطل برأسها الملتف بالغطاء الأبيض نحو الطريق التي يأتي منها كل خميس، فإذا أشرف فتحي من المنعطف تهلل وجهها، وتخطفه قلبها، فتضمّه إلى صدرها، فتملأ خديه ورأسه بقبلاقتها).

هكذا نرى أن الأديب يظهر وفق المنهج الاجتماعي في النقد العلاقة الخلاقة بين الوقائع الاجتماعية والأعمال الأدبية، ويستمد مادته من الواقع، ويصور ما فيه من ظواهر ومفارقات، ويعكس رؤيته للواقع مديناً الاستغلال، ويتطلّع إلى الخلاص، ويتم ذلك كله بلغة أدبية تهتم بالتفاصيل الدقيقة وبالأسلوب الواضح السهل القريب.

١. دع اللوم، إن اللوم عون النوائب  
٢. فما كل من حط الرحال بمخفق  
٣. ومن يلق ما لا قيت في كل مجتنى  
٤. ومن نكبة (لا قيتها) بعد نكبة  
٥. لقيت من البر التباريح بعدما  
٦. أرى المرء مذ (يلقى) التراب بوجهه

أولاً: المهارات اللغوية والبنية الفكرية والعاطفة: (٨٠ درجة)

- (١) ما جمع (مجتنى)؟ وما مفرد (الدوائب)؟  
(٢) ما الفكرة الرئيسة التي بُني عليها البيتان الثالث والرابع؟  
(٣) بم سوغ ابن الرومي سلوكه في البيت الثاني؟  
(٤) عرف ابن الرومي بطبيعته المتشائمة، وضح ذلك من فهمك البيت السادس.  
(٥) في البيت الرابع سبب ونتيجة. وضحهما.  
(٦) اختر المعنى الصحيح لكل من العبارتين الآتيتين:

- حط الرحال: - سافر وسعى - سافر ولم يسع - قعد عن السعي.

- رهبت اعتساف الأرض: - لم أخف من السفر - خفت من السعي والسفر - واجهت الصعاب.

- (٧) قال البارودي: **فما كل محلول العريكة بخائب ولا كل محبوبك التريكة بظافر** (محلول العريكة: الضعيف، محبوبك التريكة: القوي). (١٠ درجات)

دل على البيت الذي تلتقي فكرته فكرة هذا البيت، ثم وازن بينهما من حيث المضمون.

- (٨) هات شعوراً عاطفياً برز في البيت الخامس، ثم مثل لأداة اعتمدها الشاعر لإبرازه. (١٠ درجات)

ثانياً: البنية الفنية والقواعد: (١٢٠ درجة)

- (١) هات من النصّ الكلمات التي تنتمي إلى مجال (الخوف).  
(٢) هات من البيت الأول أسلوباً خبيراً، وآخر إنشائياً، وبيّن نوع كل منهما.  
(٣) ما دلالة اللون الأبيض النفسية في قوله: (ايضااض الدوائب)؟  
(٤) حلّل الصورة الآتية: (اللوم عون النوائب)، ثم بيّن قيمتها الفنية مع التوضيح.  
(٥) استخرج مصدراً من مصادر الموسيقى الداخلية برز في البيت الثاني، ومثّل له.  
(٦) أعرب من النصّ ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.  
(٧) أكّد الفعل المضارع في الجملة الآتية، واذكر حكم توكيده، والسبب: (لا تتجاوز فيه حد المعاتب).  
(٨) املأ الفراغ بما يناسبه، ثم انقله إلى ورقة إجابتك فيما يأتي:

- (مجتنى) اسم مشتقّ نوعه: .....، - (لاقيت) فعل. مصدره: .....، - (اللوم) اسم جامد. نوعه: .....، - (دغ) فعل، وزنه: .....

ثالثاً: القراءة والمطالعة: (٤٠ درجة). جاء في مقالة (المفاتيح العشرة للنجاح) للدكتور: إبراهيم الفقي ما يأتي: (إن المعرفة وحدها لا تكفي للنجاح، فلا بد أن يصاحبها التطبيق، والاستعداد وحده لا يكفي، إذ لا بد من العمل، فالحكمة أن تعرف ما الذي تفعله، والمهارة أن تعرف كيف تفعله، والنجاح هو أن تفعله).

- (١) بم يرتبط كل من: (الطاقة عند الإنسان، تميّز الإنسان في عمله)؟  
(٢) علل كتابة التاء على صورتها في: (الحكمة)، وكتابة الهمزة على صورتها في: (استعداد).  
(٣) رتب الكلمات الآتية بحسب تسلسل ورودها في معجم يأخذ بأوائل الكلمات: (المعرفة، يصاحبها، تفعله).

رابعاً: أ- التعبير الإيجازي: (١٠٠ درجة) قيل: (أدرك الأديب العربي في العصر الحديث التكامل بين الأدب والفنّ، فجدّد بالكلمات المشاهد الفنية البارة، مبيّناً دور الفنّ والأدب في الحياة الإنسانية، ومؤكداً على قدرة الفنّون في تحقيق سعادة الإنسان).

ناقش القول السابق، وأيّد ما تذهب إليه بالشواهد المناسبة ممّا ورد في كتابك المقرّر، موظفاً الشاهد الآتي: قال الشاعر معروف الرصافي:

إن رُميت عيشاً ناعماً ورقيقاً  
واجعل حياتك غصّة بالشعر والـ  
فاسألك من الفنّون طريقة  
تمثيل والنصّوير والموسيقا

ب- التعبير الاختياري: (٦٠ درجة) اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين: (١) قال الشاعر أحمد ولد عبد القادر:

١. فتعالي أقلامنا نسبر العصر  
٢. ريشة الفنّ بلسم وسلاح  
٣. إنها عالم الحقائق يحيها  
ر ودنيا ألوان دنيا المقال  
ودليل يضيء وعي الرجال  
بين خفق الروى وذوب الخيال

- ادرس الأبيات السابقة دراسة أدبية من حيث البنية الفكرية مكثفياً ب: (الفكرة العامة، المعاني، سمات المعاني).

(٢) يُقال: إن القراءة نزهة في عقول الرجال وتاريخ الأمم ومستقبلها .

اكتب مقالة تبين فيها خطورة عزوف الشباب عن القراءة، أسبابها، نتائجها، الحلول المقترحة للخلاص منها.

١. وما زال مأمولُ البقاء مُفضلاً
٢. ومن يلقَ ما لا قيتُ في كلِّ مُجتنى
٣. ومن نكبةٍ لا قيتها بعد نكبةٍ
٤. وصبري على الإقتار أيسرُ محملاً
٥. لقيتُ من البرِّ التَّباريحَ بعدما
٦. فما زلتُ في خوفٍ وجوعٍ ووحشةٍ
٧. فذاك بلاءُ البرِّ عندي شاتياً
٨. فدعُ عنك ذكرَ البرِّ إنِّي رأيتُهُ
٩. وأما بلاءُ البحرِ عندي فإنه
١٠. ولو ثابَ عقلي لم أدعُ ذكرَ بعضه
١١. ولم أتعلم قِطُّ من ذي سباحةٍ
١٢. فأيسرُ إشفاقي من الماء أنني
١٣. أرى المرءَ مذ يلقى الترابَ بوجهه
١٤. ولو لم يُصبَ إلَّا بشرخِ شبابه
١٥. ومين صدقَ الأخيارَ داوواً سقامه
١٦. فلا تنصبنَّ الحربَ لي بلامتي
١٧. وفي النصحِ خيرٌ من نصيحِ مُوادمٍ
١٨. ومثلي محتاجٌ إلى ذي سماحةٍ
١٩. إلى الله أشكو غمَّةً لا صباحها

(١) ما جمع: (مجتنى)؟ وما مفرد: (الحرائب، الذوائب، التباريح)؟ وما معنى: (ثاب)؟

(٢) ما الفكرة الرئيسية التي بُنيَ عليها البيتان الثاني والثالث؟

(٣) ما الذي يفضله الشاعر في البيت الأول؟ وعلام يفضله؟

(٤) بم سوغ ابن الرومي سلوكه في البيت الثاني؟

(٥) استبعد الفكرة التي لا تنتمي إلى فكر النص:

(مبدأ الشاعر في السعي وراء الرزق، معاناة الشاعر من السفر وأثاره فيه، الإحساس بالأمان منعه من السعي، خشية الشاعر من البحر شيبته).

(٦) اختر المعنى الصحيح لكل من: - لقيتُ من البرِّ التَّباريحَ: - أنا لا أخشى البرِّ مهما لقيت منه - أصابني البرِّ بأشدَّ الآلام - لا قيتُ من البرِّ الخير والشرِّ.

- المرءَ رهن النوائب: - الإنسان أقوى من المصائب - الإنسان أضعف من المصائب - المصائب ترافق الإنسان منذ ولادته حتى مماته.

(٧) طغت الجمل الفعلية على النص، ما علاقة ذلك بحالة الشاعر النفسية؟

(٨) قال المتبني: **أبدأ أقطع البلاد، ونجمي في نحوس، وهمتي في سعود** - وازن بين موقف المتبني وموقف ابن الرومي من الحياة والسعي فيها.

(٩) ما العلاقة بين لفظتي: (الشوك - الثمار)، وما القيمة الجمالية لهذه العلاقة؟

(١٠) سمَّ نوع الصور الآتية، وشرحها، ثم اذكر قيمتها الفنية: (الشوك، أنت سلاحي، شرح شبابه).

(١١) هات من الأبيات محسناً بديعاً، وحدد نوعه.

(١٢) استخراج من النص: - أسلوب نفي وحدد أدواته وعملها. - أسلوب شرط وحدد أركانه. - أسلوب أمر وحدد صيغته، ثم هات صيغة أمر أخرى له.

- كم وحدد نوعها، وتمييزها، ثم أجر التغيير اللازم لتكون (كم) استفهامية.

(١٣) ما حكم توكيد الفعل المضارع في قوله: (فلا تنصبنَّ الحربَ لي بلامتي)؟

(١٤) ما العلة الصرفية في: (الضرائب، الجانب، بلاء)، ووضحها.

(١٥) زن كلاً من الكلمات الآتية: (يلق، دع، يوارى، ابيضاض).

(١٦) حدّد نوع كلٍّ من المشتقات الآتية مع ذكر أفعالها: موادم، مأمول، مجتنى، شاتياً، واصب.

(١٧) من سمات الاتباعية في النص: التقريرية، الألفاظ الموروثة، الصور المادية المحسوسة. مثل لكل منها من النص.

(١٨) أعرب من النص ما تحته خط إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.

(١) النص مقالة ، قسمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة .

- المقدمة: لأكثر من .... فدونك المفاتيح العشرة ،
- العرض: من المفتاح الأول.....يقودك إلى الإخفاق ،
- الخاتمة: إن النجاح... بداية النجاح.

(٢) ما أهمية الدوافع الداخلية في صناعة النجاح؟

- تقود الدوافع الداخلية إلى تحقيق نتائج عظيمة ، إنها القوة التي تدفعك إلى أن تزرع الزهور بنفسك بدلاً من أن تنتظر من يقوم بتقديمها لك ، إنها المراد النائم في داخلنا في انتظار أن نوقظه.

(٣) أكمل العبارات الآتية وفقاً لرؤية الكاتب:

أ - درس الكاتب تاريخ كثير من الشخصيات الناجحة ليجد جواباً عن:

١. لماذا يكون بعض الناس أكثر نجاحاً من بعضهم الآخر؟
٢. لماذا يبدو أن بعض الناس لديهم المعرفة والموهبة التي يحتاجون إليها ليلبغوا غاية النجاح ، ولكنهم يعيشون في مستوى أقل بكثير من المستوى المتوقع أن يكونوا عليه؟

ب - مصدر الطاقة العقلية؛ تحديد الأهداف والعزم على تحقيقها.

ج - الناجحون يجمعهم شيء واحد في الحياة هو: ترقب أحسن ما في الحياة، ومهما حدث لهم، فإنهم يتوقعون النجاح أكثر من أي شيء آخر.

د - للصبر قواعد منها: العمل الشاق والالتزام به.

(٤) برّ يرتبط كل من: (الطاقة عند الإنسان، تمييز الإنسان في عمله، الحال التي يصل إليها الإنسان، إخفاق الناس في الحياة)؟

- الطاقة عند الإنسان: ترتبط بالدوافع، وعندما يكون الإنسان على درجة مرتفعة من الحماسة تكون طاقته عالية.

- تمييز الإنسان في عمله: يرتبط بتعلم كل شيء يتعلق بمجال عمله.

- الحال التي يصل إليها الإنسان: يرتبط بأحلامه، فإنجازات اليوم هي تخيلات الأمس.

- إخفاق الناس في الحياة: يرتبط بالانضباط الذاتي الذي يساعد الناس على توجيه طاقاتهم اتجاه النجاح.

(٥) علل ما يأتي:

- ارتباط المعرفة بالنجاح: لأن المعرفة قوة في حد ذاتها، وبمقدار المعرفة التي لديك ستكون مبدعاً، وستكون لديك فرص أكبر لتصبح سعيداً وناجحاً.

- تلاشي الطاقة العاطفية: بسبب سوء الهضم، والقلق، والجهد .

(٦) ما المقصود بكل من:

- المرونة: هي الاستعداد لتغيير خطتك في كل مرة تواجه فيها التحديات والمصاعب.

- الالتزام: القوة التي تدفعنا لنستمر بالرغم من الظروف الصعبة، وتقودنا لإنجاز أعمال عظيمة.

(٧) كيف طلب إلينا الكاتب أن ننظر إلى الماضي، وإلى المستقبل؟

- أن ننظر إلى الماضي على أنه كنز من الخبرات، ونستعمله بحكمة، وأن ننظر إلى المستقبل على أنه الأمل في السعادة.

(٨) عدد المفاتيح العشرة، وعرّف كل منها بإيجاز.

- الدوافع وهي محرك السلوك الإنساني،
- الطاقة وهي وقود الحياة،
- المعرفة وهي بستان الحكمة،
- التصور وهو الطريق إلى النجاح،
- الفعل وهو الطريق إلى القوة،
- التوقع وهو الطريق إلى الواقع،
- الالتزام وهو بذور الإنجاز،
- المرونة وهي قوة الليونة،
- الصبر وهو مفتاح الخير،
- الانضباط وهو أساس التحكم بالنفس.

(٩) ما المقصود بالفعل؟

- الفعل وهو الطريق إلى القوة، إن المعرفة وحدها لا تكفي للنجاح، فلا بد أن يصاحبها التطبيق، والاستعداد وحده لا يكفي، إذ لا بد من العمل، فالحكمة أن تعرف ما الذي تفعله، والمهارة أن تعرف كيف تفعله، والنجاح هو أن تفعله.

(١٠) عرّف الطاقة. ثم تحدث عن أنواعها.

الطاقة وهي وقود الحياة، ولها ثلاثة أنواع رئيسية:

طاقة جسمية: وقوامها التنفس بطريقة سليمة، ونظام تغذية متوازن، والمداومة على التمارين الرياضية.

طاقة عقلية: مصدرها تحديد الأهداف، والعزم على تحقيقها.

طاقة عاطفية: وأهم الطرق الممتازة لزيادتها البرامج العقلية الجسدية كممارسة اليوجا، والتأمل، وثمة ثلاثة لصوص يحاولون سرقة هذه الطاقة، وهم: سوء الهضم، والقلق، والجهد، فحذار منهم.